الصورة الذهنية عن المرشد الطلابي كما يدركها عينة من طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. غالي بن دهيران اللقماني

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة الذهنية عن المرشد الطلابي كما يدركها طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ولغرض البحث قام الباحث بتصميم مقياس تكوّن من (٤٠) عبارة مقسمة على ثلاثة مجالات هي:

- الجانب الاجتماعي، والشخصي، والمهني.

وتكوّنت عينة الدراسة من (٣٧٧) طالباً من الطلاب الوافدين بالجامعة الإسلامية تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

وأسفرت الدراسة عن وجود صورة سلبية عن المرشد الطلابي لدى أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية للدراسة وعلى كافة محاور الدراسة.

كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير القارة التي ينتمي إليها الطالب تعزى لصالح الطلاب الآسيويين.

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

في حين أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الدراسة في المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية:

المرشد النفسي، الجامعة الإسلامية، الطلاب الوافدون.

المقدمة :

يحظى الإرشاد الطلابي في المرحلة الجامعية بأهمية بالغة من لدن القائمين على الجامعات؛ ذلك أنّ الطالب في هذه المرحلة يمر بتغيّرات مختلفة: تشمل التغيّر في نمط الدراسة، والبعد عن الأسرة، إضافة إلى ما تمليه الخصائص النمائية لهذه المرحلة، كل ذلك يؤدي إلى تعدّد الضغوط على الطالب الجامعي مما يجعل تقديم العون الإرشادي له ضرورة ملحّة.

و من هنا كانت الجامعات العريقة تتميز بما تقدمه من خدمات إرشادية لطلابها بهدف مساعدة الطلبة على رفع كفاءتهم في مجالات متعددة، مثل رفع مستوى الكفاءة الذاتية والمعرفية والاجتماعية وضبط الانفعالات والتعبير عنها بطرق مناسبة، وتنمية الاستقلالية وتنمية علاقات ناضجة مع الآخرين وتكوين شخصية متكاملة لمواجهة التحديات المرتبطة بالمرحلة الجامعية ومتطلباتها.

وتعدّ الخدمات الإرشادية التي تقدّم للطلاب في المرحلة الجامعية ذات أهمية كبرى حيث إنها توفر لهم المناخ النفسي والاجتماعي والأكاديمي المناسب مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم.

ولذا فليس من المبالغة أن يعدّ الإرشاد الطلابي الجامعي حجر الزاوية في العلمية التعليمية؛ إذ بسببه يتم تقليل الفاقد التعليمي، كما يمكن عن طريقه القضاء على مظاهر التسرب الدراسي والتعثر الأكاديمي، ومن هنا تسابقت الدول على العناية بالإرشاد الطلابي من خلال إنشاء الأقسام الخاصة به، وتأهيل المرشدين الطلابيين، ومن خلال تطبيقه في مراحل التعليم العام والعالي.

وفي أدبيات الإرشاد الطلابي يحظى موضوع اختيار المرشدين، والعلاقة الإرشادية بين المرشد، والمسترشد بأهمية خاصة؛ نظراً لأنهما جوهر العملية الإرشادية.

ففيما يخص اختيار المرشدين الطلابيين فقد تم تأسيس الجمعيات المتخصصة كالجمعية الأمريكية لمرشدي المدارس (ASCA) والجمعية الأمريكية لإعداد المرشدين وتنظيم عملهم والإشراف عليهم (ACES) حيث عملت هذه الجمعيات على تعزيز الهوية للمرشدين والتنظيم والإشراف على برامج إعدادهم وتأهيلهم وتدريبهم لإكسابهم المهارات اللازمة للعمل الإرشادي.

ويذكر (عطا و آخرون ٢٠٠٥) أنّه اتفقت معظم البحوث والآراء على ضرورة توافر المواصفات والخصائص التالية لدى المرشد الطلابي:

- القدرة على إقامة علاقات دافئة وتقبل إيجابي للمسترشدين.

- توافر صفات الصبر والصدق والإخلاص والمثابرة في العمل.
- القدرة على التعامل مع الآخرين وحبهم والعمل من أجلهم.
- توافر القدرة على فهم الذات والوعي بها وتقبلها.
- توافر النضج الانفعالي وعدم التهور والاندفاعية.
- الإيمان بقدرة الإنسان على النمو والتعامل مع مشكلاته وتحدي صعوباته.
- الذكاء والمرونة العقلية والقدرة على الإبداع.

وفي جانب العلاقة الإرشادية يرى (أبو حماد:٢٠٠٦) أنّ العلاقة الإرشادية الناجحة تتميز بثلاث خصائص هي:

١- تقبّل المسترشد، واحترامه على ما هو عليه دون التأثر بأفكار سابقة عنه، ودون اللجوء إلى تجريحه، أو لومه، أو إصدار الأحكام عليه، والنظر إلى المسترشد على أنّه شخص له كرامة بغض النظر عن محتوى سلوكه.

٢- شعور المسترشد بأنّ المرشد سيتفهم مشكلاته، ويتفهم مشاعره تجاه تلك المشكلات.

٣- شعور المسترشد بأنّ لدى المرشد الرغبة المخلصة الصادقة لمساعدته فالمرشد يعطي الوقت والجهد المطلوبين للمساعدة وينصت لحديث المسترشد باهتمام.

ومن هذا المنطلق فإنّ المرشد الطلابي يعدّ المحور الأساس في تكوين الصورة الذهنية لدى الأفراد الذين يتعامل معهم من خلال الدور الذي يقوم به، فالإرشاد التربوي ليس إلا نشاطٌ يقوم به مرشد يُتقن فيه توظيف مهارته العلمية، والمهنية، وخبراته الشخصية في تحقيق الجدوى من الإرشاد، فهو أخصائي معدّ من قِبل هيئات أكاديمية مهنية يمارس دوره المهني من خلال علاقة إرشادية مع المسترشدين لمساعدتهم في اتخاذ القرار السليم في حياتهم، ومساعدتهم على تحقيق النمو الأمثل. (الخليفي ٢٠٠٢)

مشكلة البحث:

تعدّ العلاقة الإرشادية المميزة ركناً أساسياً في العملية الإرشادية، وتقوم هذه العلاقة في جوهرها على مدى تقبّل المسترشد للمرشد ورغبته في التعامل معه، غير أنّ هذه العلاقة تتأثر بشكل واضح بالصورة الذهنية التي يحملها المسترشد عن المرشد مما يسهم بشكل فاعل في تعزيز هذه العلاقة أو الحدّ منها، فالصورة الذهنية تُعبّر عما يحمله الفرد من جوانب عقلية تؤثر في سلوكه، وتشمل هذه الجوانب ما يختزنه الفرد من معلومات وأفكار ومعانٍ وانطباعات عن موجودات معينة، سواء أكانت تلك الموجودات تتعلق بذاته كشخص، أو كانت تتعلق بالوسط

المحيط به من أشخاص وتنظيمات وأفكار وأشياء؛ فالصورة الذهنية هي تصور عقلي شائع بين أفراد وجماعة معينة يشير إلى اتجاه هذه الجماعة نحو شخص معين.

ومعلوم أنّ الصورة الذهنية عن أي أمر تكون حصيلة خبرات سابقة مرّ بها الشخص سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، إضافة إلى ما يتم تداوله في أوساط المجتمع تجاه هذا الأمر من أفكار خاطئة تؤدي إلى رسم صورة سلبية عن هذا الشيء.

ومن المتفق عليه في أدبيات الإرشاد الطلابي أنّ خصائص المسترشد تؤدي دوراً مهماً في نوعية الخدمات الإرشادية المقدّمة له، فالطلاب المواطنون تختلف حاجاتهم الإرشادية عن حاجات الطلاب الوافدين تبعاً لاختلاف الثقافات، والموروثات الاجتماعية، والضغوطات التي تعرِض لهم مثل: صعوبة التكيّف مع المجتمع الجديد، والشعور بالاغتراب، وغيرها من صعوبات أكاديمية.

وتقبل الجامعات السعودية في كل سنة آلاف الطلاب من جنسيات مختلفة وتُقدّم لهم المنح الدراسية. وقد حدّدت اللائحة التنظيمية لقبول طلاب المنح الدراسية لغير السعوديين في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية الصادرة عن مجلس الوزراء في ١٤٣١/٣/٢٩هـ، أهداف المنح الدراسية فيما يلي:

١- تبليغ رسالة الإسلام إلى العالم، وتعليم اللغة العربية، ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال.

٢- إعداد علماء متخصصين فاعلين في مجتمعاتهم في جميع التخصصات.

٣- استقطاب الطلبة المتميزين علمياً؛ لتحقيق التنوع وإثراء البحث العلمي.

٤- إقامة الروابط العلمية والثقافية مع المؤسسات التعليمية والهيئات والمؤسسات الإسلامية والعلمية في العالم، وتوثيقها لخدمة الإنسانية.

٥- تعزيز التضامن بين المملكة ودول العالم.

٦- تعريف الطلاب بالمملكة وما تشهده من نهضة علمية واقتصادية وسياسية واجتماعية وصحية.

ويتميّز طلاب المنح بأنهم قد أتوا من بيئات مختلفة وينتمون إلى ثقافات متباينة، إضافة إلى اختلافهم في نوعية التعليم المقدّم لهم في مراحل ما قبل الجامعة؛ وهذا ما يجعل تقديم خدمات إرشادية فاعلة يعدّ تحدياً واضحاً ينبغي أن تواجهه الجامعات السعودية.

ومن خلال عمل الباحث في مجال الإرشاد الطلابي في المرحلة الجامعية لاحظ أنّ الكثير من الطلاب يحمل صورة ذهنية سلبية – في الغالب – عن المرشد الطلابي ومن أبرز ملامح هذه الصورة: أنّ دور المرشد الطلابي في المرحلة الجامعية يقتصر على أمرين:

الأول: التحقيق مع الطلاب أصحاب المخالفات والمشكلات السلوكية.

الثاني: تنفيذ العقوبات بحق أولئك الطلاب.

ومن هذا المنطلق رأى الباحث أن يقوم بهذه الدراسة التي يأمل من خلالها التعرف على الصورة الذهنية التي يحملها طالب المنحة في الجامعة الإسلامية عن المرشد الطلابي؛ حتى يتسنى توجيه البرامج والأنشطة الإرشادية الى تحسين هذه الصورة أو تعزيزها.

أسئلة البحث:

في ضوء مشكلة البحث، وأهدافه فإنه يسعى إلى الإجابة عن أسئلة التالية:

ما الصورة الذهنية للمرشد الطلابي كما يراها طلاب المنح في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

ما الصورة الذهنية عن المرشد الطلابي كما يراها طلاب المنح في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة المتعلقة بالنواحي الشخصية؟

ما الصورة الذهنية عن المرشد الطلابي كما يراها طلاب المنح في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة المتعلقة بالنواحي الاجتماعية؟

ما الصورة الذهنية عن المرشد الطلابي كما يراها طلاب المنح في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة المتعلقة بالنواحي المهنية؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات: القارة، والمستوى الدراسي، ونوع الدراسة قبل المرحلة الجامعية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الهدف الرئيس التالي:

التعرّف على الصورة الذهنية التي يحملها طالب المنحة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عن المرشد الطلابي؟

كما يهدف كذلك إلى التعرف على الصورة الذهنية للمرشد الطلابي كما يراها طلاب المنح في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة المتعلقة بالنواحي الشخصية، والاجتماعية، والمهنية.

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من خلال ما يلي:

أولاً: ما تمثّله الصورة الذهنية التي يحملها الطالب عن المرشد من دور فاعل في بناء العلاقة الإرشادية، وهذا البحث يسعى إلى التعرف على الصورة الذهنية عن المرشد الطلابي

كما يدركها طلاب المنح.

ثانياً: يستقي البحث أهميته كذلك من أهمية المرشد في العملية الإرشادية؛ إذ أنّ المرشد الطلابي المميز يعدّ عنصراً مهماً من عناصر العملية الإرشادية.

ثالثاً: ما يمثله طلاب المنح في الجامعة الإسلامية من ثروة كبيرة تُعقد عليهم الآمال في تبليغ هذا الدين إلى أقطار المعمورة؛ ومن ثم فإنّ تصحيح مفاهيمهم حول العملية الإرشادية، وأركانها يمكن أن يُسهم في استفادتهم من المرشدين الطلابيين، والخدمات الإرشادية المقدمة لهم.

رابعاً: يأمل الباحث أن يقدّم إلى المسؤولين في الجامعات السعودية من خلال نتائج الدراسة مجموعة من التوصيات التي تساعد على تحسين صورة المرشد الطلابي لدى طلاب المنح.

حدود البحث:

يتحدّد البحث ضمن الحدود التالية:

الحدود الموضوعية:

يتحدد البحث في موضوعه بالصورة الذهنية للمرشد الطلابي في المرحلة الجامعية كما يدركها طلاب المنح في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

كما يتحدّد البحث بطلاب المنح الوافدين دون الطلاب المقيمين في المملكة العربية السعودية.

الحدود المكانية:

جرى هذا البحث في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الحدود الزمانية:

يتحدّد البحث زمانياً في العام الجامعي ١٤٣٦هـ/١٤٣٧هـ

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة كميّاً وكيفيّاً، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب المنح في الجامعة الإسلامية والبالغ عددهم (٤٠٠٠) طالب تقريباً، في حين تكوّنت عينة الدراسة من (٣٧٧) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

مصطلحات البحث:

الصورة الذهنية:

يعرفها (الخليفي ٢٠٠٢) بأنها "ما يحمله الفرد من جوانب عقلية تؤثر في سلوكه، و تشمل هذه الجوانب ما يختزنه الفرد من معلومات وأفكار ومعانٍ وانطباعات عن موجودات معينة، سواء أكانت تلك الموجودات تتعلق بذاته كشخص، أو كانت تتعلق بالوسط المحيط به من أشخاص وتنظيمات وأفكار وأشياء"

وتُعرّف أيضاً بأنها "تصور عقلي شائع بين أفراد وجماعة معينة يشير إلى اتجاه هذه الجماعة نحو شخص معين"

وتُعرّف الصورة الذهنية إجرائياً بالدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص على مقياس الصورة الذهنية المستخدم في الدراسة.

المرشد الطلابي:

يعرفه الدنيبش (١٩٩٨) بأنه: "الشخص الذي يؤدي دور الإرشاد والاستشارة للأفراد والجماعات التعليمية، وينظم ويحلل المعلومات عن الطلاب من واقع السجلات، والاختبارات، والمقابلات إلى جانب المصادر الموثوقة؛ وذلك لتقييم رغباتهم، واتجاهاتهم، وقدراتهم، وصفاتهم الشخصية للمساعدة في التخطيط التعليمي والمهني"

ويُقصد به في هذا البحث: "شخص مؤهل يعمل في مجال الإرشاد الطلابي الجامعي سواء كان من أعضاء هيئة التدريس أو من في حكمهم من المعيدين والمحاضرين"

طلاب المنح:

تُعرّف المنحة الدراسية حسب النظام الصادرة بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٩٤) بتاريخ ١٤٣١/٣/٢٩هـ بأنها " هي المقعد الذي يحصل عليه الطالب (الذكر أو الأنثى) من غير السعوديين للدراسة في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية"

يُقصد بطلاب المنح في هذا البحث: الطلاب الوافدون إلى المملكة العربية السعودية للدراسة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بعد حصولهم على مقاعد للدراسة بها.

الإطار النظري:

الصورة الذهنية:

تزايد الاهتمام خلال العقود الثلاثة الأخيرة بمفهوم الصورة الذهنية، حتى إنّه يمكن القول أنّ هذا المفهوم يمكن أن يتطور في المستقبل القريب ليُصبح علماً قائماً بذاته له أصوله، وقواعده، ونظرياته، ولقد أصبحت كل المنظمات، والمؤسسات، والشركات، والأحزاب السياسية، والدول، والجماعات العرقية والدينية، تكافح لبناء صورة ذهنية إيجابية لنفسها على المستوى العام، كما أصبحت القدرة على بناء صورة إيجابية للمنظّمة أو الشركة من أهمّ مؤهلات الوظائف الإدارية العليا، ومن أهمّ مؤهلات القيادة بشكل عام. (آدم٢٠٠٩).

ويُعرّف عجوة (٢٠٠٣) الصورة الذهنية بأنها: الصورة الفعلية التي تتكون في أذهان الناس عن المنشآت، والمؤسسات المختلفة، وقد تتكوّن هذه الصورة من التجربة المباشرة، أو غير المباشرة، وقد تكون عقلانية، أو غير رشيدة، وقد تعتمد على الأدلة والوثائق، أو الإشاعات والأقوال غير الموثقة، لكنها في النهاية تُمثّل واقعًا صادقًا بالنسبة لمن يحملونها في رؤوسهم.

وفي معجم لغة التربويين (٢٠٠٧): "الصورة الذهنية هي مجموعة التصورات العقلية التي نحملها في عقولنا عن العالم من حولنا، وتساعد هذه التصورات العقلية المتعلم في تنظيم المعلومات، والمفاهيم في بنيته الذهنية؛ لتُشكّل الأُطُر العامة لتعليمه المستقبلي وهو تشكيل عقلي يؤثر في إدراكنا لما حولنا".

بينما يعرف الشيخ (٢٠٠٩) الصورة الذهنية بأنها: مجموعة المعارف، والتجارب، والخبرات المتراكمة التي تتشكل في ذهن الجمهور، وترسم انطباعاً معيناً من خلال عدة وسائل اتصالية، تُشكّل هذه الانطباعات، وتؤثر في سلوك الأفراد تجاه مجتمع، أو شركة، أو مؤسسة ما، وترتبط هذه المعارف المتراكمة بعواطف الأفراد، واتجاهاتهم وعقائدهم، وعاداتهم الاجتماعية.

و يؤكّد عدلي (٢٠٠٧) على أنّ الصورة الذهنية هي: الناتج النهائي للانطباعات الذاتية، التي تتكون عند الأفراد، أو الجماعات إزاء شخص معين، أو نظام معين، أو شعب معين، أو جنس معين، أو منشأة، أو مؤسسة، أو منظمة محلية، أو دولية، أو مهنة معينة، أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان، وتتكوّن هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم بغض النظر عن صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب، فهي تُمثّل بالنسبة لأصحابها واقعاً صادقاً ينظرون من خلاله إلى ما حولهم ويفهمونه، أو يقدرونه على أساسه.

ويشير كينيث بولدنج (keneth boldnig) (المشار إليه في الصياحين ٢٠١٤) في تعريف الصورة الذهنية إلى أنها تتكوّن من تفاعل معرفة الإنسان بالعوامل التالية:

المكان الذي يعيش فيه الفرد، وموقعه من العالم الخارجي.

الزمان والمعلومات التاريخية للحضارة الإنسانية.

العلاقات الشخصية وروابط الأسرة والأصدقاء.

الأفعال المرتبطة بعالم الطبيعة والخبرات المكتسبة حيالها.

الأحاسيس والمشاعر والانفعالات.

ويُجمِع معظم الباحثين والعلماء على أنّ الصورة الذهنية تشتمل على ثلاثة مكوّنات أو أبعاد أساسية يوجزها الشيخ (٢٠٠٩) في الآتي:

أولاً: البُعد أو المكوّن المعرفي: Cognitive Component

ويقصد بهذا البُعد: المعلومات التي يدرك من خلالها الفرد موضوعاً، أو، قضية، أو شخصاً ما، وتعتبر هذه المعلومات هي الأساس الذي تُبنى عليه الصورة الذهنية التي يكوّنها الفرد عن الآخرين، وعن الموضوعات، والقضايا المختلفة، وبناءً على دقة المعلومات والمعارف التي تحصل عليها عن الآخرين تكون دقة الصورة الذهنية التي تكوّنها عنهم، ووفقاً للبُعد المعرفي فإن الأخطاء المتكوّنة في الصورة لدى الأفراد هي أخطاء ناتجة أساساً عن المعلومات والمعارف الخاطئة التي حصل عليها هؤلاء الأفراد.

ثانياً: البُعد أو المكوّن الوجداني Affective Component:

يقصد بالبُعد الوجداني الميل بالإيجاب، أو السلب تجاه موضوع، أو قضية، أو شخص، أو شعب، أو دولة ما في إطار مجموعة الصور الذهنية التي يكوّنها الأفراد ويتشكل الجانب الوجداني مع الجانب المعرفي، ومع مرور الوقت تتلاشى المعلومات والمعارف التي كوّنها الأفراد وتبقى الجوانب الوجدانية التي تُمثّل اتجاهات الأفراد نحو الأشخاص، والقضايا، والموضوعات المختلفة، ويتدرّج البُعد الوجداني بين الإيجابية والسلبية، ويؤثر في ذلك مجموعة من العوامل أهمها حدود توافر مصادر المعرفة كما يؤثر في بناء البُعد الوجداني خصائص الشعوب من حيث اللون، والجنس، واللغة فاختلاف هذه الخصائص من الأمور التي تسهم في بناء الاتجاهات السلبية، والتجانس في هذه الخصائص يسهم في بناء الاتجاهات الإيجابية.

ثالثاً: البُعد أو المكوّن السلوكي: Behavioral Component

يعكس سلوك الفرد طبيعة الصورة الذهنية المشكَّلة لديه في مختلف شؤون الحياة، حيث ترجع أهمية الصورة الذهنية في أحد أبعادها إلى أنها تُمكّن من التنبؤ بسلوك الأفراد، فسلوكات الأفراد يفترض منطقياً أنّها تعكس اتجاهاتهم في الحياة.

وتعدّ الصورة الذهنية المحدد الأساسي للنية في الإقدام على تصرف معيّن أو الإحجام عنه، فهي بذلك تعبّر عن الاستعداد أو التهيؤ السلوكي، وهذا هو جوهر مفهوم الاتجاه في الدارسات النفسية.

وتتصف الصورة الذهنية بأنها مكتسبة، فالفرد يكتسب صورة ذهنية معيّنة عن الأشخاص، والأشياء، والموجودات عموماً في سياق الخبرات التي يمر بها، وكذلك من خلال التنشئة الاجتماعية، وبناء على ذلك فإن الصورة الذهنية قابلة للتغيير والتعديل ليس فقط بسبب استمرارية وتنوع الخبرات التي يمر بها الشخص، ولكن أيضاً بسبب المعاني التي يضفيها الفرد على ما يدركه، وإعادة تقييم الأشخاص، والمواقف والأحداث، وهذه الخاصية تجعل الصورة الذهنية قابلة للتطور والنمو الذاتي (عجوة ٢٠٠٣)

والصورة الذهنية لا تنبع من العدم، بل إنّ الحالة النفسية والترسّبات البَعدية في الذاكرة تدخل كلها في تشكيل الصورة الذهنية، ولا بدّ أن يكون أيضاً للتجارب التي عاشها الإنسان وتأثر بها واستقرت في مخيلته، مع معارفه حول مختلف الظواهر والقضايا وخلفيته الثقافية وأحكامه على الأشياء أثر في تشكيل صور ذهنية جديدة. (محمد ٢٠١٠)

وتختلف الصورة الذهنية التي يكوّنها الأفراد عن الناس، والأشياء من حولهم مهما توحّدت البيئات، وذلك تبعاً لعوامل عدّة ترتبط بالأفراد من جهة، والجماعات من جهة أخرى، فالعوامل الشخصية هي من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الصورة الذهنية وهي مرتبطة بالعوامل الجسمية والفسيولوجية مثل الصحة، والجهاز العصبي، والحواس، و العوامل العقلية المعرفية مثل الذكاء، والقدرات، والتحصيل، والاستعداد، والتفكير والانتباه، والعوامل الاجتماعية مثل المناخ الاجتماعي، والذكاء الاجتماعي، والتنشئة الاجتماعية، والمعايير، والاتجاهات، والثقافة المادية، وغير المادية، وغير ذلك مثل مرحلة النمو،كما يرتبط تَشكُّل الصورة الذهنية بالأوضاع الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية في المجتمع ذلك أنها تُعبّر عن الأنظمة السائدة في المجتمع فهي بمثابة انعكاس لها.

ومع أنّ مفهوم الصورة الذهنية بدأ في المجالات الاقتصادية والتسويق، إلا أنّه بدأ في التوسع ليشمل المجال التربوي وعلم النفس الإرشادي على وجه الخصوص، ومن هذا المنظور فإن

إقبال الجمهور على الخدمات النفسية والاستفادة منها سوف يتأثر بما لدى هذا الجمهور من صورة ذهنية عنها، خاصة تلك الصورة المتعلقة بالقائمين الأساسيين على هذه الخدمات، سواء أكانوا مرشدين، أو أطباء نفسيين أو غيرهم ممن يناط بهم التعامل المهني المتخصص مع مشكلات السلوك. (طشطوش وآخرين ٢٠١٢)

طلاب المنح:

يُعدّ استقبال أبناء المسلمين وتعليمهم ذا أهمية بالغة بالنسبة للدول الإسلامية، ويحدّد يالجن (٢٠٠٤) ذلك في نقاط منها:

أولاً: أنّ هذه المنح توفّر البيئة الصالحة لتعليم أبناء المسلمين، فالبيئة الإسلامية التي توفرها الجامعات الإسلامية لطلابها تقضي على الازدواجية الثقافية التي تنشأ عند أبناء المسلمين، وخاصة أبناء الأقليات ؛ إذ كثيراً ما يكون أبناء الأقليات المسلمة مشتتي الفكر بين ثقافتهم الإسلامية التي تعيشها أسرتهم وبين الثقافة الخاصة بالأكثرية التي يعيشونها في المدارس، وبهذا يتحقق للدارسين من أبناء الدول والأقليات الإسلامية هويتهم الثقافية وانتماؤهم الإسلامي.

ثانياً: تسهيل التواصل بين أبناء الأقليات المسلمة وبقية الشعوب الإسلامية وذلك من خلال تعليمهم اللغة العربية التي تيسر عليهم ذلك.

ثالثاً: تسهم المنح الدراسة في التخفيف من مشكلة نقص المدرسين الأكفاء في الدول والأقليات الإسلامية ففي كثير من الأحيان يقوم بتدريس المقررات الإسلامية وتأليفها كوادر ليسوا مسلمين.

ويشير اليحيى (٢٠٠٥) إلى أنّ عناية المملكة العربية السعودية بتعليم طلاب المنح قد نشأت مع نشأة التعليم العالي، ولكن يعدُّ عام ١٣٨١هـ بداية العهد الذهبي و الانطلاقة الحقيقة لتعليم طلاب المنح؛ إذ في هذا العام تم إنشاء جامعة متخصصة تهدف لهذا الغرض و هي الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، لتسهم في نشر الدين الإسلامي، و الدعوة إلى الله ، و تحقيق مبدأ التضامن الإسلامي.

أنماط الرعاية المقدمة لطلاب المنح:

تتميز رعاية المملكة العربية السعودية لطلاب المنح بالشمولية، فهي تشمل رعاية الطالب صحياً، وثقافياً، واجتماعياً، ومالياً.

فقد ورد في اللائحة التنظيمية لقبول طلاب المنح في المملكة العربية السعودية ما يلي:

مزايا المنح الدراسية :

مع عدم الإخلال بأي مزية مالية تقررها اللائحة المنظمة للشؤون المالية للجامعات، يتمتع طالب المنحة الدراسية المجانية من الخارج بالمزايا التالية:

أ - الرعاية الصحية له ولأفراد أسرته - في حال استقدامهم للإقامة معه - التي تقدّم إلى المواطنين، و تؤمنها المؤسسة التعليمية إذا تطلبت الأنظمة ذلك.

ب- صرف مكافأة شهرين بدل تجهيز عند قدومه.

ج- صرف مكافأة ثلاثة أشهر بدل تخرج لشحن الكتب.

د- المزايا التي يتمتع بها نظراؤه من طلاب المؤسسة التعليمية.

هـ - معاملة طالب المنحة المنتظم في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - في المزايا المالية - معاملة طلاب المرحلة الجامعية من نظرائه في التخصصات النظرية.

و- تأمين المؤسسة التعليمية له وجبات غذائية مخفضة، ويحدد مجلس المؤسسة المبلغ الذي يدفعه الطالب للوجبة.

ز- توفير السكن، والرعاية العلمية، والاجتماعية، والثقافية، والتدريبية المناسبة.

ح- صرف التذاكر المنصوص عليها في اللائحة المالية للمؤسسة التعليمية على ألا تكون قد صرفتها له جهة أخرى، وللمؤسسة التعليمية تعويضه بقيمتها إذا قدم على نفقته، على ألا يتجاوز التعويض قيمة التذكرة التي تصرف لزملائه من البلد نفسه.

وللمؤسسة التعليمية منح طالب المنحة الجزئية من الخارج أيّاً من المزايا الواردة في هذا البند.

رعاية طلاب المنح في أثناء الدراسة :

ترعى المؤسسة التعليمية طلاب المنح مدة بقائهم فيها، وتشمل هذه الرعاية على وجه خاص ما يلي:

أ- إيجاد وحدة في المؤسسة التعليمية تعنى بهم، ويقوم عليها مشرفون أكفاء.

ب- إعداد برامج للتعرف على المملكة، والالتقاء بعلمائها، ومسؤوليها، والاستفادة من علمهم، وخبراتهم.

ج- توثيق الصلة بينهم، وبين الطلاب السعوديين من خلال الأنشطة، والبرامج المشتركة.

د- ربطهم بأعضاء هيئة التدريس بحيث يشرف على كل مجموعة منهم عضو من أعضاء هيئة التدريس لتوجيههم، وإرشادهم.

هـ- إيجاد صندوق خيري في كل مؤسسة تعليمية لدعم برامج المنح، يقوم على الإعانات والتبرعات، والهبات، والوصايا، والأوقاف، وما تخصصه المؤسسة من ميزانيتها وفق القواعد التي يقرها مجلسها.

و- وضع حوافز تشجيعية مادية ومعنوية للمتميزين منهم.

ز- إتاحة الفرصة للبارزين منهم للمشاركة في وسائل الإعلام المختلفة بالمملكة.

ح- الإفادة منهم في بعض برامج الوزارات والمؤسسات الحكومية والمؤسسات الخيرية الرسمية في المملكة.

الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الأدبيات السابقة حول الصورة الذهنية للمرشد الطلابي لدى طلاب المنح، لم يعثر الباحث على أي دراسة تناولت الموضوع من هذا الجانب، و إنما كانت هناك دراسات تناولت الصورة الذهنية عن المرشد الطلابي لدى الطلاب المواطنين، فقد هدفت دراسة المشهداني (٢٠٠٥) إلى التعرف على خصائص المرشد الأكاديمي النموذج كما يدركها طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة اليرموك، واختير طلبة كلية التربية كعينة عشوائية من بين طلبة كليات الجامعة، ولغرض هدف الدراسة تم صياغة استبانة مكونة من (٢٢) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: الخصائص الاجتماعية، والنفسية، والمهنية للمرشد.

وأسفرت النتائج أنّ مجال الخصائص الاجتماعية قد احتل المرتبة الأولى، يليه الخصائص المهنية الأكاديمية، ثم مجال الخصائص النفسية في المرتبة الأخيرة.

في حين أظهرت الدراسة فروقاً ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة، تعزى إلى متغير التخصص.

وهدفت دراسة سلهب (٢٠٠٧) الى معرفة مدى إدراك طلبة الجامعات الفلسطينية لدور المرشد النفسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥١٠) طالباً وطالبة من جامعات فلسطين، في ضوء متغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص.

وتكونت أداة الدراسة من مقياس الإدراك للباحث، ومقياس المصفوفات المتتابعة الملونة من إعداد (جون رافن)، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين متوسطات درجات الإدراك ومتوسطات درجات الذكاء.

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الطلبة لدور المرشد النفسي تعزى لمتغير الجامعة.

وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الطلبة لدور المرشد النفسي

تعزى لمتغير التخصص (آداب، علوم) لصالح التخصص الأدبي.

وكذلك عدم وجود فروق في درجات الطلاب في التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية في اختبار المصفوفات المتتابعة لصالح طلاب التخصصات الأدبية.

وهدفت دراسة وانتز وفيرمن (Wantz & Firmin، 2011) (المشار إليها في طشطوش وآخرون ٢٠١٢) إلى التعرف على إدراكات الطلبة الجامعيين للمرشد النفسي المحترف، وتكوّنت عينة الدراسة من (٢٦١) طالباً وطالبة جامعية من قسم علم النفس، وتوصلت الدراسة إلى أنّ النظرة الكلية للمرشد النفسي كانت إيجابية على جميع أبعاد الدراسة.

كما هدفت دراسة (طشطوش وآخرين (٢٠١٢) إلى التعرف على صورة المرشد النفسي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة اليرموك، ومعرفة ما إذا كان ذلك يختلف تبعاً لمتغيري: الجنس، والمستوى الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من(٩٤٣) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية في جامعة اليرموك، وتوصلت الدراسة إلى أن الصورة الذهنية للمرشد النفسي كانت إيجابية، وأظهرت أيضاً نتائج الدراسة أن الذكور يتفوقون على الإناث في مجال الشخصية، وأن طلبة السنة الرابعة يتفوقون وبدلالة إحصائية في مجال العلاقات الاجتماعية على طلبة السنتين الثانية والثالثة.

وقام مختار (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على أهم خصائص المرشد الأكاديمي من وجهة نظر الطلاب والطالبات بالجامعة، وطبيعة العلاقة بين خصائص المرشد الأكاديمي ودافع الإنجاز لدى طلاب وطالبات الجامعة من ناحية أخرى.

وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٢٦) طالب وطالبة بكلية الآداب بيفرن، وتضمنت أدوات الدراسة استمارة خصائص المرشد الأكاديمي، واختبار الدافع للإنجاز، وأسفرت الدراسة عن اتفاق وجهات نظر الطلاب والطالبات حول ترتيب الخصائص الإرشادية التي يتصف بها المرشد الأكاديمي.

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي دافع الإنجاز لصالح مرتفعي دافع الإنجاز.

كما قام اللقماني (٢٠١٤) بدراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات الإرشاد الطلابي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر الطلاب، وتكوّنت عينة الدراسة من (٣٣٣) طالباً من طلاب الجامعة، شكّل الطلاب السعوديون (١٣٨) طالباً في مقابل (١٩٥) طالباً من الطلاب الوافدين، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأعدّ الباحث استبانة من (٢٤) عبارة مقسمة على أربعة محاور، وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت الدراسة عن وجود

معوقات للإرشاد الطلابي في الجامعة الإسلامية من وجهة نظر الطلاب بدرجة متوسطة على الترتيب التالي :

١- معوقات تتعلق بكفاءة المرشد الطلابي.

٢- معوقات شخصية ترجع إلى الطالب نفسه.

٣-معوقات تتعلق بطبيعة البرامج و الخدمات الإرشادية.

٤- معوقات تتعلق بمكان وزمان تواجد المرشد الطلابي.

كما كشفت الدراسة أنّ أبرز معوقات المحور الأول: ضعف تأهيل المرشد الطلابي، وكان أبرز معوقات المحور الثاني: عدم إجادة الطالب للغة العربية، كما أظهرت الدراسة أنّ أبرز معوقات المحور الثالث: موضوعات المحاضرات والبرامج العامة التي يقدمها مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة لا تسهم في دعم المسيرة العلمية للطلاب.

بينما كانت أبرز معوقات المحور الرابع: مكان الإرشاد غير مناسب للعملية الإرشادية.

منهجية البحث وإجراءاته:

أ- مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع الطلاب الوافدين الملتحقين بالمرحلة الجامعية بالجامعة الإسلامية للعام الجامعي ١٤٣٦هـ/١٤٣٧هـ والبالغ عدهم (٤٠٠٠) طالباً تقريباً.

ب- عينة البحث:

تكوّنت عينة البحث من (٣٧٧) طالباً من طلاب المنح تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد شكّلت عينة الدراسة ما نسبته (٩٪) من مجتمع الدراسة.

وصف عينة البحث:

أولاً: خصائص عينة البحث حسب متغير القارة

جدول رقم (١) خصائص عينة البحث حسب متغير القارة

القارة	العدد	النسبة المئوية
آسيا	١٩٦	٥٢٪
أفريقيا	١٢٢	٣٢٪
أوروبا	٥٩	١٦٪
المجموع	٣٧٧	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١) أنّ الطلاب الآسيويين شّكلوا النسبة الأكبر من عينة الدراسة حيث بلغت نسبتهم (٥٢٪) في مقابل نسبة (٣٢٪) للطلاب الأفارقة، في حين بلغت نسبة الطلاب الأوروبيين (١٦٪) كأقل نسبة بين القارات ويعود هذا إلى قلة الطلاب الأوروبيين المقبولين في الجامعة مقارنة ببقية القارات.

ثانياً: خصائص العينة حسب متغير نوع الدراسة في المرحلة الثانوية

جدول رقم (٢) خصائص العينة حسب متغير نوع الدراسة في المرحلة الثانوية

نوع الدراسة	العدد	النسبة المئوية
حكومية	٢٦٨	٧١٪
أهلية	١٠٩	٢٩٪
المجموع	٣٧٧	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٢) أنّ أغلب أفراد العينة قد درسوا المرحلة الثانوية في مدارس حكومية، حيث بلغت نسبتهم (٧١٪) في حين شكّل الطلاب الذين درسوا في مدارس أهلية نسبة (٢٩٪).

ثالثاً: خصائص العينة حسب المستوى الدراسي

جدول رقم (٣) خصائص العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
من الأول إلى الرابع	١٦١	٤٣٪
من الخامس إلى الثامن	٢١٦	٥٧٪
المجموع	٣٧٧	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣) أنّ الطلاب الذين يدرسون في المستويات من الخامس إلى الثامن هم أغلب أفراد العينة حيث بلغت نسبتهم (٥٧٪) من عينة البحث، في حين بلغت نسبة

الطلاب الذين يدرسون في المستويات من الأول إلى الرابع (٤٣٪)

أداة البحث:

خطوات بناء أداة البحث:

١- الاطلاع على أدبيات الموضوع والدراسات السابقة.

٢- في ضوء ذلك أعدّ الباحث المقياس في صورته الأولية.

٣- عرض الباحث المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، ووُضِع أمام كل عبارة اختياران للحُكم على مناسبة العبارة في ذاتها (مناسبة، غير مناسبة) وخياران آخران لمدى ملاءمة العبارة للمجال (ملائمة، غير ملائمة) وقد أقرّ المحكمون بمناسبة أكثر العبارات وملاءمتها للمجال وبناءً على آراء السادة المحكمين تم تعديل ما يلي:

- تصحيح بعض الأخطاء اللغوية.
- حذف بعض العبارات وإضافة أخرى ذات قيمة.
- تقسيم المقياس إلى ثلاثة مجالات.
- وضع الصياغة النهائية لمقياس الصورة الذهنية كما يدركها طلاب المنح وقد اشتملت على ما يلي:
- الجانب الاجتماعي وتضمن عشر عبارات.
- الجانب الشخصي، وتضمن ثلاث عشرة عبارة.
- الجانب المهني وتضمن سبع عشرة عبارة.

٤- نظراً لكون أغلب طلاب المنح يتحدّثون اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية لهم ولكي يضمن الباحث استيعاب الطلاب لعبارات المقياس؛ قام بتطبيق المقياس– أولاً – على مجموعة من طلاب المنح، وطلب منهم تحديد المفردات الغامضة بالنسبة لهم، ثم قام الباحث باستبدال المفردات الغامضة بمفردات أخرى مرادفة.

صدق الأداة:

قام الباحث بالتحقق من صدق أداة البحث من خلال الآتي:

أولاً: حساب الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، وقام الباحث بجمع ملحوظات

المحكمين والتي اشتملت على حذف وإضافة بعض العبارات، إضافة إلى تقديم وتأخير لبعض العبارات، وتقسيم المقياس إلى ثلاثة مجالات.

ثانياً: عن طريق حساب مصفوفة الارتباط بين العبارات ودرجة المحور الذي تنتمي إليه العبارة كما يتبين من الجدول (٤) أنّ معاملات الارتباط جميعها كانت دالة عند مستوى (٠،٠١) مما يدل على تماسك المقياس وصدقه في قياس ما وضِع لقياسه.

جدول رقم (٤) معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه العبارة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	.٢٢١**	١١	.١٤٠**	٢١	.٢٣١**	٣١	.٣٩٢**
٢	.٦١٢**	١٢	.٢٤٠**	٢٢	.٣٤١**	٣٢	.٣٣٦**
٣	.٣٣٩**	١٣	.٢٥٣**	٢٣	.١١٠*	٣٣	.٣٣١**
٤	.٢٨٦**	١٤	.٥٤٢**	٢٤	.١٠٦**	٣٤	.٢٧٩**
٥	.٣٨٤**	١٥	.٣٩٥**	٢٥	.٤٣٥**	٣٥	.٣٧١**
٦	.١١٢*	١٦	.٣٦٠**	٢٦	.٢٩١**	٣٦	.٣٤٢**
٧	.٢٨٩**	١٧	.٣٦٢**	٢٧	.٢٥٢**	٣٧	.٣٨٥**
٨	.٢٧٥**	١٨	.٣٢٤**	٢٨	.٢٣٦**	٣٨	.٣٤٥**
٩	.١٥١**	١٩	.٤٠٥**	٢٩	.٤٠١**	٣٩	.٣٣٢**
١٠	.٢٣١**	٢٠	.٢٨٦**	٣٠	.٤١٠**	٤٠	.٣٨٤**

ثالثاً: عن طريق حساب مصفوفة الارتباط بين المحاور الثلاثة المكوّنة للمقياس والدرجة الكلية له، كما يتبين من الجدول (٥) إلى أنّ معاملات الارتباط بين عبارات المقياس تراوحت بين (.٨٦٩ و .٩١٤) وجميعها كانت دالة عند مستوى (٠،٠١) مما يدل على تماسك المقياس وصدقه في قياس ما وضِع لقياسه.

جدول (٥) يوضح مصفوفة الارتباطات بين محاور الدراسة والدرجة الكلية

مجالات الدراسة	الاجتماعي	الشخصي	المهني	الدرجة الكلية
الاجتماعي	١	.٧٤١**	.٦٨٠**	.٨٦٩**
الشخصي	.٧٤١**	١	.٦٧٣**	.٨٨٢**
المهني	.٦٨٠**	.٦٧٣**	١	.٩١٤**
الدرجة الكلية	.٨٦٩**	.٨٨٢**	.٩١٤**	١

ثبات الأداة:

جرى التحقق من ثبات أداة البحث بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) لاختبار درجة توافق ردود المستجيبين على أسئلة المقياس؛ إذ تبيّن أنّ معاملات الثبات لمجالات المقياس جيدة ومقبولة لأغراض الدراسة، فقد بلغت الدرجة الكلية لمعامل ألفا كرونباخ (٩٤٤٠،) في حين بلغت قيم ألفا كرونباخ للجانب الاجتماعي (٠،٨٥٣) وللمجال الشخصي (٠،٨٥٦) وللمجال المهني (٠،٩٠٣) مما يعني تمتّع المقياس بدرجة مقبولة من الاستقرار مع مرور الزمن.

جدول (٦) يوضح معاملات ثبات مجالات المقياس

مجال القياس	عدد العبارات	مستوى الثبات
الاجتماعي	١٠	٠,٨٥٣
الشخصي	١٣	٠,٨٥٦
المهني	١٧	٠,٩٠٣
الدرجة الكلية	٤٠	٠,٩٤٤

متغيرات البحث:

اشتمل البحث على أربعة متغيرات ثلاثة منها مستقلة ومتغير واحد تابع على النحو التالي:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

١- القارة التي ينتمي إليها الطالب (آسيا، أفريقيا، أوروبا)

٢- نوع الدراسة في المرحلة الثانوية (حكومية، أهلية) والمقصود من ذلك التعرف على نوع التعليم الذي حصل عليه الطالب في بلده قبل قدومه إلى الجامعة؛ حيث تنتشر المدارس الأهلية في كثير من البلدان الإسلامية، وهي مدارس تقوم على جهود فردية في الغالب.

٣- المستوى الدراسي (من الأول إلى الرابع، من الخامس إلى الثامن)

المتغير التابع: الصورة الذهنية للمرشد الطلابي كما يدركها طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

إجراءات التطبيق:

لتطبيق أداة الدراسة قام الباحث بتوزيع الأداة على الطلاب في القاعات الدراسية بعد التنسيق مع أعضاء هيئة التدريس، وكذلك من خلال التواصل مع بعض مندوبي الجنسيات لتوزيع الأداة بعد انتهاء اليوم الدراسي.

وقد حرِص الباحث على أن يكون الطلاب المشتركون في الإجابة عن أداة الدراسة يمثلون جميع القارات بشكل متساو، قدر المستطاع.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١. التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة بالنسبة للمعلومات الأولية.
٢. المتوسط الحسابي وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد عينة الدراسة لكل عبارة أو مجموعة من العبارات (المجال).
٣. الانحراف المعياري وذلك لحساب تشتت استجابات عينة الدراسة لكل عبارة أو مجموعة من العبارات (المجال).
٤. معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق الداخلي للأداة.
٥. معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

١. تحليل التباين الأحادي (ANOVA Way One) للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير القارة.
٢. تحليل التباين الأحادي (اختبار ت) للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري (نوع الدراسة في المرحلة الثانوية، والمستوى الدراسي)
٣. اختبار(شيفيه) للمقارنات البعدية.

إجراءات تصحيح المقياس:

للتعرف على الصورة الذهنية للمرشد الطلابي كما يدركها عينة من طلاب المنح اعتمد الباحث المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لتكون مؤشراً على درجة الصورة بالاعتماد على المعيار التالي في الحكم على تقدير المتوسطات الحسابية، وتم تقسيم درجات التقدير إلى ثلاثة مستويات (إيجابية، محايدة، سلبية) بالاعتماد على المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للبدائل} - \text{الحد الأدنى للبدائل}}{\text{عدد المستويات}} \qquad \frac{٣-١}{٣}$$

المدى الأول: ١+ ٠،٦٧ = ١،٦٧

المدى الثاني: ١،٦٧+ ٠،٦٧ = ٢،٣٤

المدى الثالث: ٢،٣٤+٠،٦٧ = ٣،٠١

فتصبح بعد ذلك التقديرات كالتالي:

١- أقل من أو يساوي (١،٦٧) صورة سلبية.

٢- أكبر من (١،٦٧) وأقل من (٢،٣٤) صورة محايدة.

٣- أكبر من أو تساوي (٢،٣٤) صورة إيجابية.

نتائج البحث و مناقشتها :

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج البحث ومناقشتها وفقاً لأسئلتها وعلى النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص هذا السؤال على: " ما الصورة الذهنية عن المرشد الطلابي كما يدركها عينة من طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى المعوقات لمجالات الدراسة والجدول رقم (٧) يوضح ذلك

جدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الصورة الذهنية على مجالات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الصورة
١	النواحي الشخصية	١,٥٨	٠,٦٨	١	سلبية
٢	النواحي الاجتماعية	١,٥٧	٠,٦٥	٢	سلبية
٣	النواحي المهنية	١,٥١	٠,٦٩	٣	سلبية
	الأداة ككل	١,٥٥	٠,٦٧		سلبية

يظهر من الجدول رقم (٧) أن جميع مجالات الدراسة جاءت بصورة (سلبية) حسب المقياس المعتمد حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (١,٥٥)

وتفصيلاً فقد جاءت الصورة الذهنية المتعلقة بالجانب الشخصي بمستوى سلبي حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٥٨)

وكذا جاءت الصورة الذهنية المتعلقة بالجانب الاجتماعي بمستوى سلبي كذلك، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا الجانب (١,٥٧).

وكذلك جاءت الصورة الذهنية المتعلقة بالجانب المهني في الترتيب الأخير بمستوى سلبي ومتوسط حسابي بلغ (١,٥١)

وهذه النتائج تكشف بوضوح عن وجود إشكالية كبيرة في الصورة الذهنية عن المرشد الطلابي لدى طلاب المنح وربما يعزى هذا إلى أنّ السائد في البلدان الإسلامية والعربية هو الصورة السلبية نتيجة لعدم وعي وزارات التعليم بالدور الحقيقي للمرشد الطلابي، وتكليفه ببعض الأعمال التي تفاقم من الصورة السلبية عنه مثل مشاركته في مجالس التأديب والعقاب، أو محاسبة الطلاب المقصرين مما أخرج المرشد الطلابي عن عمله الحقيقي.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة المشهداني (٢٠٠٥) حيث جاءت النواحي الاجتماعية في الترتيب الأول يليها النواحي المهنية، ثم النواحي الشخصية.

وتختلف كذلك مع دراستي وواتز (٢٠١١)، وطشطوش (٢٠١٢) حيث توصلتا إلى إيجابية الصورة المدركة عن المرشد الطلابي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص هذا السؤال على: " ما الصورة الذهنية عن المرشد الطلابي المتعلقة بالنواحي الشخصية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى المعوقات لمجالات الدراسة والجدول رقم (٨) يوضح ذلك

جدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الصورة الذهنية على فقرات البُعد الأول (الشخصي) مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الصورة
٢٠	يتمتع المرشد بشخصية هادئة	١,٧٢	٧٤.	١	محايدة
١٣	يتمتع المرشد بالقدرة على العطاء دون حدود	١,٧١	٧١.	٢	محايدة
١١	يمتلك المرشد القدرة على التأثير في نفوس الطلاب	١,٦٤	٧٠.	٣	سلبية
١٤	يمتلك المرشد روح الدعابة والمرح	١,٦٣	٧١.	٤	سلبية
١٩	يتيح لي الحديث بحرية عن مشاكلي	١,٦٢	٦٩.	٥	سلبية
١٧	يتقن المرشد لغة الحوار والاستماع	١,٥٨	٦٦.	٦	سلبية
١٦	يمتلك المرشد شعوراً بعدم اليأس عندما يحاول حل مشكلات الطلاب	١,٥٧	٦٥.	٧	سلبية
٢٢	يبعث المرشد في نفسي التشجيع	١,٥٦	٧٠.	٨	سلبية
١٥	يتحلى المرشد بالتسامح في المواقف المختلفة	١,٥٥	٧٠.	٩	سلبية
١٨	يمتلك المرشد المقدرة على الإقناع	١,٥٣	٦٢.	١٠	سلبية
١٢	يعد المرشد قدوة يقتدي به الطلاب	١,٥٢	٦٦.	١١	سلبية
٢٣	يشعرني المرشد بالطمأنينة	١,٥٢	٦٤.	١٢	سلبية
٢١	استمتع بمقابلة المرشد.	١,٥١	٧٠.	١٣	سلبية
	الدرجة الكلية	١,٥٨	٠,٦٨		سلبية

يظهر من الجدول رقم (٨) أن الصورة الذهنية المتعلقة بالجانب الشخصي صورة سلبية حسب المقياس المعتمد حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (١,٥٨).

وقد جاءت عبارتان بدرجة محايدة وهما العبارة رقم (٢٠) وتشير إلى (يتمتع المرشد

بشخصية هادئة) حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (١,٧٢) والعبارة رقم (١٣) وتشير إلى: (يتمتع المرشد بالقدرة على العطاء دون حدود) بمتوسط حسابي (١,٧١)

في حين جاءت بقية العبارات بدرجة سلبية حيث تراوحت متوسطاتها بين (١,٦٤) و (١,٥١) وتشير إلى العبارات التالية:

(يمتلك المرشد القدرة على التأثير في نفوس الطلاب) (يمتلك المرشد روح الدعابة والمرح) (يتيح لي الحديث بحرية عن مشاكلي) (يتقن المرشد لغة الحوار والاستماع) (يمتلك المرشد شعوراً بعدم اليأس عندما يحاول حل مشكلات الطلاب) (يبعث المرشد في نفسي التشجيع، يتحلى المرشد بالتسامح في المواقف المختلفة) (يمتلك المرشد المقدرة على الإقناع) (يعد المرشد قدوة يقتدي به الطلاب) (يشعرني المرشد بالطمأنينة) (استمتع بمقابلة المرشد).

وتشير هذه النتيجة إلى أنّ الصورة الذهنية التي يحملها الطلاب عن المرشد الطلابي في النواحي الشخصية سلبية، ولعل السبب في ذلك هو عدم امتلاك المرشد الطلابي لهذه السمات، وتكليف من لا تتوافر فيه الخصائص الشخصية المتعارف عليها في وظائف الإرشاد.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص هذا السؤال على: " ما الصورة الذهنية عن المرشد الطلابي المتعلقة بالنواحي الاجتماعية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى المعوقات لمجالات الدراسة والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

جدول رقم (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الصورة الذهنية على فقرات البُعد الثاني (الجانب الاجتماعي) مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الصورة
٨	يتفهم المرشد طبيعة المشكلات التي أواجهها في بلدي	١,٨٥	.٨١	١	محايدة
١٠	يتفهم مشاعري دون الحاجة إلى الكلام	١,٧٩	.٧٩	٢	محايدة
٩	يساعدني على تحسين علاقتي بالآخرين	١,٧١	.٦٨	٣	محايدة
٧	يتفهم المرشد الاختلافات في العادات بين الجنسيات المختلفة	١,٦٥	.٦٣	٤	سلبية
٥	يقيم المرشد علاقات اجتماعية جيدة بالطلاب من كل الجنسيات	١,٥٥	.٦٣	٥	سلبية
٦	يرشد الطالب بطريقة تفيده في فهم سلوكيات زملائه	١,٥٢	.٦٣	٦	سلبية
٢	يراعي المرشد مشاعر الطلاب	١,٤٩	.٦٥	٧	سلبية
٣	يقيم المرشد علاقات طيبة مع كل الطلاب من كل الجنسيات	١,٤٤	.٦٥	٨	سلبية
١	يحترم المرشد الطلاب من كل الجنسيات	١,٤٢	.٥٣	٩	سلبية
٤	يعامل المرشد الطلاب بلين ورفق.	١,٣٥	.٥٣	١٠	سلبية
	الدرجة الكلية	١,٥٧	٠,٦٥		سلبية

يظهر من الجدول رقم (٩) أن الصورة الذهنية المتعلقة بالجانب الاجتماعي للمرشد الطلابي جاءت بصورة سلبية حسب المقياس المعتمد حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (١,٥٧).

وتفصيلاً فقد جاءت ثلاث عبارات بدرجة محايدة وهي العبارات رقم (٨) (يتفهم المرشد طبيعة المشكلات التي أواجهها في بلدي) بمتوسط حسابي (١,٨٥) والعبارة رقم (١٠) (يتفهم مشاعري دون الحاجة إلى الكلام) ومتوسطها الحسابي (١,٧٩) والعبارة رقم (٩) (يساعدني على تحسين علاقتي بالآخرين) بمتوسط حسابي (١,٧١).

في حين جاءت بقية عبارات هذا المجال بدرجة سلبية حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية (١,٦٥- ١,٣٥) وتشير إلى (يتفهم المرشد الاختلافات في العادات بين الجنسيات المختلفة) (يقيم المرشد علاقات اجتماعية جيدة بالطلاب من كل الجنسيات) (يرشد الطالب بطريقة تفيده في فهم سلوكيات زملائه) (يراعي المرشد مشاعر الطلاب) (يقيم المرشد علاقات طيبة مع كل الطلاب من كل الجنسيات) (يحترم المرشد الطلاب من كل الجنسيات) (يعامل المرشد الطلاب بلين ورفق) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ طلاب المنح يعانون في النواحي الاجتماعية بشكل أكبر من بقية النواحي، بسبب عدم تكيّفهم مع المجتمع الجديد، وبالتالي

فهم يتخوّفون من عدم تفهّم المرشدين الطلابيين لهذه النواحي، وربما يعزز هذه الصورة السلبية لديهم تعامل البعض من أعضاء الهيئة التدريسية والموظفين، فيعتقد الطلاب أنّ المرشد الطلابي سيسلك معهم نفس السلوك.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :

نص هذا السؤال على: " ما الصورة الذهنية عن المرشد الطلابي المتعلقة بالنواحي المهنية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى المعوقات لمجالات الدراسة والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك

جدول رقم (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الصورة الذهنية على فقرات البُعد الثالث (المجال المهني) مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الصورة
٢٦	يتفهم المرشد نوعية المشكلات الخاصة بكل بلد	١,٨٩	٧٦.	١	محايدة
٢٨	يعرف المرشد الحاجات الطلابية بشكل دقيق	١,٨٣	٦٧.	٢	محايدة
٢٧	يمتلك المرشد المعلومات الأكاديمية المتعلقة بنظام الجامعة التي يحتاجها الطلبة	١,٦٩	٧٠.	٣	محايدة
٤٠	يقدم المرشد المساعدة الإرشادية للطالب حتى في خارج أوقات الدوام الرسمي	١,٦٩	٧٨.	٤	محايدة
٢٥	يتقبل المرشد مشكلات الطلاب على اختلاف جنسياتهم	١,٦٥	٦٧.	٥	سلبية
٢٩	يمتلك المرشد القدرة على تطوير قدرات الطلبة	١,٦٣	٦٩.	٦	سلبية
٣٠	يبادر المرشد لحل مشكلات الطلبة	١,٦٣	٧٣.	٧	سلبية
٣١	يستطيع المرشد حل أغلب المشكلات الجامعية للطلاب	١,٦٣	٦٨.	٨	سلبية
٣٥	يهتم المرشد بالطلبة الذين يعانون من مشكلات صحية.	١,٦٣	٧٢.	٩	سلبية
٣٤	يتصف المرشد بسعة اطلاعه العلمي	١,٦٠	٦١.	١٠	سلبية
٣٦	يقدم المرشد استشارات فردية للطلبة في الجوانب التربوية	١,٥٥	٦٩.	١١	سلبية
٣٩	يساعد الطالب على كيفية التعبير عن مشاعره بشكل علني	١,٥٤	٧٢.	١٢	سلبية
٣٨	يُكسب الطالب طرقاً جديدة لحل ما يمكن أن يواجهه من مشكلات	١,٥٣	٦٩.	١٣	سلبية
٢٤	يهتم المرشد بسير الطلبة دراسياً	١,٤٨	٧١.	١٤	سلبية
٣٣	يساعد الطالب في التعبير عن نفسه	١,٤٦	٦٧.	١٥	سلبية
٣٧	يقدم المرشد استشارات اجتماعية للطلبة في الجوانب التربوية	١,٤٤	٦٥.	١٦	سلبية
٣٢	يلتزم المرشد بحفظ سرية وخصوصية الطلاب	١,٤٣	٦٦.	١٧	سلبية
	الدرجة الكلية	١,٥١	٠,٦٩		سلبية

يظهر من الجدول رقم (١٠) أن الصورة الذهنية المتعلقة بالجانب المهني للمرشد الطلابي جاءت بصورة سلبية حسب المقياس المعتمد حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (١,٥٧).

وجاءت أربع عبارات فقط من بين عبارات المحور بدرجة محايدة، وهي العبارة رقم (٢٦) و تشير إلى (يتفهم المرشد نوعية المشكلات الخاصة بكل بلد) بمتوسط حسابي (١,٨٩)، والعبارة رقم (٢٨) وتشير إلى (يعرف المرشد الحاجات الطلابية بشكل دقيق) حيث بلغ متوسطها الحسابي (١,٨٣) والعبارة رقم (٢٧) وتشير إلى (يمتلك المرشد المعلومات الأكاديمية المتعلقة بنظام الجامعة التي يحتاجها الطلبة) بمتوسط حسابي بلغ (١,٦٩) والعبارة رقم (٤٠) وتشير إلى (يقدم المرشد المساعدة الإرشادية للطالب حتى في خارج أوقات الدوام الرسمي) بمتوسط حسابي بلغ (١,٦٩) .

في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لبقية عبارات المحور بين (١,٦٥ – ١,٤٣) مما يعني أن الصورة سلبية لدى طلاب المنح.

وتشير هذه العبارات إلى (يتقبل المرشد مشكلات الطلاب على اختلاف جنسياتهم) (يمتلك المرشد القدرة على تطوير قدرات الطلبة) (يبادر المرشد لحل مشكلات الطلبة) (يستطيع المرشد حل أغلب المشكلات الجامعية للطلاب) (يهتم المرشد بالطلبة الذين يعانون من مشكلات صحية) (يتصف المرشد بسعة اطلاعه العلمي) (يقدم المرشد استشارات فردية للطلبة في الجوانب التربوية) (يساعد الطالب على كيفية التعبير عن مشاعره بشكل علني) (يُكسب الطالب طرقاً جديدة لحل ما يمكن أن يواجهه من مشكلات) (يهتم المرشد بسير الطلبة دراسياً) (يساعد الطالب في التعبير عن نفسه) (يقدم المرشد استشارات اجتماعية للطلبة في الجوانب التربوية) (يلتزم المرشد بحفظ سرية و خصوصية الطلاب)

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ طلاب المنح يجهلون الكثير من النواحي المهنية للمرشد الطلابي، ونظراً لكون المرشد الطلابي في كثير من الدول العربية والإسلامية يمارس مهام بعيدة عن عمله الفعلي فمن المنطقي أن تترسخ صورة سلبية عنه في هذه الناحية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

نص السؤال الخامس على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى المتغيرات التالية: (القارة، نوع الدراسة في المرحلة الجامعية، المستوى الدراسي)

أولاً: المقارنة حسب القارة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصورة الذهنية كما يدركها طلاب المنح في الجامعة الإسلامية تبعاً لمتغير القارة (آسيا، أفريقيا، أوروبا) والجدول رقم (١١) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١١) حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصورة الذهنية كما يدركها طلاب المنح في الجامعة الإسلامية تبعاً لمتغير القارة (آسيا، أفريقيا، أوربا)

البعد	القارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجانب الاجتماعي	آسيا	١٩٦	١٦,٣٨	٤,٠٣
	أفريقيا	١٢٢	١٥,٨٩	٤,٩٧
	أوربا	٥٩	١٤,٠٥	٣,٤٣
الجانب الشخصي	آسيا	١٩٦	٢٢,٠٣	٤,٩٤
	أفريقيا	١٢٢	١٩,٧٠	٦,٠٥٣
	أوربا	٥٩	١٨,٩٣	٤,٥١
الجانب المهني	آسيا	١٩٦	٢٧,٩٣	٧,٦٠
	أفريقيا	١٢٢	٢٧,٥٦	٧,٣٧
	أوربا	٥٩	٢٦,٥٤	٦,٧٠
الكلي	آسيا	١٩٦	٦٦,٣٥	١٤,٨٠
	أفريقيا	١٢٠	٦٣,٢٧	١٦,٩٧
	أوربا	٥٩	٥٩,٥٢	١٢,٩٩

يظهر من الجدول رقم (١١) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير القارة؛ إذ حصل الطلاب من قارة آسيا على أعلى متوسط حسابي (٦٦,٣٥) وانحراف معياري (١٤،٨٠) بينما حصل الطلاب من قارة أفريقيا على متوسط حسابي بلغ (٦٣،٢٧) بانحراف معياري (١٦،٩٧) وحصل الطلاب من قارة أوروبا على متوسط حسابي (٥٩،٥٢) وانحراف معياري (١٢،٩٩)

وللتحقق من الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستوى الصورة الذهنية كما يدركها طلاب المنح في الجامعة الإسلامية تبعاً لمتغير القارة (آسيا، أفريقيا، أوروبا) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA Way One) والجدول رقم (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢) يوضح نتائج تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير القارة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط مجموع المربعات	ف	الدلالة
الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	٢٤٦,٧٨٦	٢	١٢٣,٣٩٣	٦,٧٣٨	.٠٠١
	داخل المجموعات	٦٨٤٨,٧٦٣	٣٧٤	١٨,٣١٢		
	المجموع	٧٠٩٥,٥٤٩	٣٧٦			
الجانب الشخصي	بين المجموعات	٦٥٠,٣٢١	٢	٣٢٥,١٦١	١١,٧٣٩	.٠٠٠
	داخل المجموعات	١٠٣٠٣,٦٧٩	٣٧٢	٢٧,٦٩٨		
	المجموع	١٠٩٥٤,٠٠٠	٣٧٤			
الجانب المهني	بين المجموعات	٨٨,٦٣٥	٢	٤٤,٣١٨	.٨٠٩	.٤٤٦
	داخل المجموعات	٢٠٤٧٩,٨٨٥	٣٧٤	٥٤,٧٥٩		
	المجموع	٢٠٥٦٨,٥٢٠	٣٧٦			
الكلي	بين المجموعات	٢٣٠٠,٥٠٧	٢	١١٥٠,٢٥٤	٤,٩٢٩	.٠٠٨
	داخل المجموعات	٨٦٨٠٣,٦٣٧	٣٧٢	٢٣٣,٣٤٣		
	المجموع	٨٩١٠٤,١٤٤	٣٧٤			

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥ = α) بين المتوسط الكلي لاستجابة أفراد عينة الدراسة لدرجة الصورة الذهنية كما يدركها طلاب المنح في الجامعة الإسلامية تبعاً لمتغير القارة (آسيا، أفريقيا، أوروبا)، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت الدرجة الكلية (٤,٩٢٩) بمستوى دلالة (٠،٠٠٨) و هذه القيمة دالة عند مستوى (٠،٠٥ = α)

وبالنسبة لمحاور الدراسة تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى الصورة الذهنية كما يدركها طلاب المنح في الجامعة الإسلامية تبعاً لمتغير القارة (آسيا، أفريقيا، أوروبا) لمحور (الجانب الاجتماعي) استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة حيث بلغت (٦,٧٣٨) بمستوى دلالة (٠,٠٠١)، ولمحور (الجانب الشخصي) حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١١,٧٣٩) بمستوى دلالة (٠,٠٠٠) وهذه القيم دالة عند مستوى (٠،٠٥ = α) لصالح الطلاب من قارة آسيا بدلالة ارتفاع متوسطهم الحسابي، ولمعرفة اتجاه

الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية :

الجدول رقم (١٣): يوضح نتائج اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية لمتغير القارة في الدرجة الكلية و محوري (الجانب الشخصي و الجانب الاجتماعي)

المحور	متغير القارة	المتوسط الحسابي	آسيا	أفريقيا	أوروبا
الاجتماعي	آسيا	١٦,٣٨	–	٠,٤٨	٢,٣٣*
	أفريقيا	١٥,٨٩	٠,٤٨	–	١,٨٤*
	أوروبا	١٤,٠٥	٢,٣٣*	١,٨٤*	–
الشخصي	آسيا	٢٢,٠٣	–	٢,٣٣*	٣,١٠*
	أفريقيا	١٩,٧٠	٢,٣٣*	–	٠,٧٦
	أوروبا	١٨,٩٣	٣,١٠*	٠,٧٦	–
الكلي	آسيا	٦٦,٣٥	–	٣,٠٨	٦,٨٣*
	أفريقيا	٦٣,٢٧	٣,٠٨	–	٣,٧٤
	أوروبا	٥٩,٥٢	٦,٨٣*	٣,٧٤	–

*** دالة عند مستوى (٠,٠٥)**

أشارت النتائج كما يتضح بالجدول رقم (١٣) إلى أن نتائج المقارنات البعدية لاختبار شيفيه (scheffe) للدرجة الكلية ومحوري الجانب الاجتماعي، والجانب الشخصي لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات متغير القارة (آسيا، أفريقيا، أوروبا).

وكانت الفروق في الدرجة الكلية بين متوسط درجات الطلاب الآسيويين، ودرجات الطلاب الأوروبيين وذلك لصالح الطلاب الآسيويين حيث بلغ متوسطهم الحسابي (٦٦,٣٥) في مقابل المتوسط الأصغر (٥٩,٥٢) للطلاب الأوروبيين.

وكذلك كانت الفروق في محور الجانب الاجتماعي لصالح الطلاب الآسيويين حيث بلغ متوسطهم الحسابي (١٦,٣٨) في مقابل المتوسطات الأصغر (١٥,٨٩) للطلاب الأفارقة، و (١٤,٠٥) لطلاب أوروبا.

وكذا جاءت الفروق في محور المجال الشخصي لصالح الطلاب الأسيويين حيث بلغ متوسطهم الحسابي (٢٢,٠٣) في مقابل المتوسطات الأقل (١٩,٧٠) لطلاب أفريقيا، و (١٨,٩٣) لطلاب أوروبا

وهذا يدلل على أنّ الصورة الذهنية عن المرشد الطلابي لدى الطلاب الآسيويين كانت أقل سلبية مقارنة ببقية القارات.

ومع أنه من الصعوبة بمكان إيجاد تفسير محدد لهذه النتيجة كونها تتعلق بنواحي ثقافية

واجتماعية لدى الشعوب والمجتمعات. غير أنّ الباحث يرى أنّه ربما يعزى ذلك إلى الثقافة السائدة لدى الشعوب الآسيوية، والقيم الاجتماعية التي يؤمنون بها، إذ أنه لدى أغلب المجتمعات الآسيوية يتم تقديم المساندة الإرشادية بمعناها الواسع من قِبل الأب، والمعلم، وإمام المسجد، وبالتالي فمفهوم المرشد بهذه الصورة يكون حاضراً في أذهان الطلاب مما جعلهم يشكلون صورة إيجابية عن المرشد الطلابي في النواحي الاجتماعية والشخصية.

ومما يعزز هذا التفسير أنه لا توجد فروق تتعلق بالجانب المهني؛ لأنّ هذا الجانب بمعناه الإجرائي يكون مجهولاً لدى الطلاب الآسيويين.

ثانياً: المقارنة حسب نوع الدراسة في المرحلة الثانوية

جدول رقم (١٤) المتوسطات الحسابية واختبار (ت) لمستوى الصورة الذهنية كما يدركها طلاب المنح في الجامعة الإسلامية تبعاً لمتغير نوع الدراسة في المرحلة الثانوية (حكومية أهلية)

المحور	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الاجتماعي	حكومية	٢٦٨	١٥,٥٠٣٧	٤,٢٩٩٢٠	٧٠,٨٨٦	٠,٠٠٠
	أهلية	١٠٩	١٦,٧٣٣٩	٤,٣٤٩٦٣		
الشخصي	حكومية	٢٦٨	٢٠,٤٨٥٠	٥,٦٠٠٠١	٥٥,١٣٨	٠,٠٠٠
	أهلية	١٠٩	٢١,٥٦٨٨	٤,٨٦١٧٣		
المهني	حكومية	٢٦٨	٢٦,٨٦١٩	٧,٥٩٧٠٤	٧٢,٤٥٤	٠,٠٠٠
	أهلية	١٠٩	٢٩,٤١٢٨	٦,٥٦٤٧٩		
الصورة الكلية	حكومية	٢٦٨	٦٢,٨٩٤٧	١٥,٦١٩٩٠	٨٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	أهلية	١٠٩	٦٧,٧١٥٦	١٤,٤٨٢٤٩		

يتضح من الجدول رقم (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الصورة الذهنية عن المرشد الطلابي كما يدركها طلاب المنح تبعاً لمتغير نوع الدراسة في المرحلة الثانوية (حكومية، أهلية) في الدرجة الكلية للمجالات مجتمعة وفي جميع مجالات الدراسة استناداً إلى قيمة ت المحسوبة إذ بلغت للدرجة الكلية (٨٠,٦٦٥) بمستوى دلالة (٠,٠٠٠) و(٧٠,٨٨٦) لمجال الجوانب الاجتماعية بمستوى دلالة (٠,٠٠٠) و (٥٥,١٣٨) لمجال الجوانب الشخصية بمستوى دلالة (٠,٠٠٠) و (٧٢,٤٥٤) لمجال الجانب المهني بمستوى دلالة (٠,٠٠٠) وكانت الفروق لمصلحة الطلاب الدارسين في مدارس أهلية بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية عن متوسطات الطلاب الدارسين في مدارس حكومية.

ويمكن تبرير هذه النتيجة أنّ المدارس الحكومية تميل إلى الصرامة في التعامل مع الطلاب

بخلاف المدارس الأهلية مما جعل صورة المرشد الطلابي أقل سلبية لديهم.

ثالثاً: المقارنة حسب المستوى الدراسي

جدول رقم (١٥) المتوسطات الحسابية واختبار (ت) لمستوى الصورة الذهنية كما يدركها طلاب المنح في الجامعة الإسلامية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (من الأول إلى الرابع، من الخامس إلى الثامن)

المحور	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الاجتماعي	من الأول إلى الرابع	١٦١	١٥,٣٨٥١	٤,١٠٣٤٥	٧٠,٨٨٦	٠,٠٠٠
	من الخامس إلى الثامن	٢١٦	١٦,٢١٣٠	٤,٤٩١٩٦		
الشخصي	من الأول إلى الرابع	١٦١	١٩,٨٧٥٠	٤,٩٦٧٥٠	٧٤,٤٢٧	٠,٠٠٠
	من الخامس إلى الثامن	٢١٦	٢١,٤٨٨٤	٥,٦٣٣٥٦		
المهني	من الأول إلى الرابع	١٦١	٢٦,٠٥٥٩	٦,٦٨٨٨٤	٦١,٦٦١	٠,٠٠٠
	من الخامس إلى الثامن	٢١٦	٢٨,٧٥٠٠	٧,٦٩٧٩٣		
الصورة الكلية	من الأول إلى الرابع	١٦١	٦١,٣٨٧٥	١٤,٢٩٣٤٢	٨٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	من الخامس إلى الثامن	٢١٦	٦٦,٤٦٠٥	١٥,٩٢٣٢١		

يتضح من الجدول رقم (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الصورة الذهنية للمرشد الطلابي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (من الأول إلى الرابع، من الخامس إلى الثامن) في الدرجة الكلية للمجالات مجتمعة وفي جميع مجالات الدراسة استناداً إلى قيمة ت المحسوبة إذ بلغت للدرجة الكلية (٨٠,٦٦٥) بمستوى دلالة (٠,٠٠٠) و(٧٠,٨٨٦) لمجال الجوانب الاجتماعية بمستوى دلالة (٠,٠٠٠) و (٧٤,٤٢٧) لمجال الجوانب الشخصية بمستوى دلالة (٠,٠٠٠) و (٦١,٦٦١) لمجال الجانب المهني بمستوى دلالة (٠,٠٠٠) وكانت الفروق لصالح الطلاب الدارسين في المستويات الخامس و حتى الثامن.

ويمكن تفسير النتيجة أنّ الطلاب في هذه المستويات يكونون قد أمضوا فترة أطول في الجامعة، وأصبحوا أكثر نضجاً، وإدراكاً للصورة الإيجابية عن المرشد الطلابي بحكم تعاملهم مع المرشدين بشكل فعلي، وبالتالي استشعروا أهمية المرشد الطلابي والخصائص التي من المفترض أن يتمتع بها، بخلاف الطلاب في المستويات الأولى الذين ما زالت تسيطر عليهم

الصورة الذهنية التي يحملونها سابقاً.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

أولاً: العناية بتأهيل المرشدين الطلابيين في الجامعة للعمل الإرشادي في المجالات الشخصية والاجتماعية والمهنية.

ثانياً: العمل على تحسين الصورة الذهنية عن المرشد الطلابي من خلال ما يلي:

نشر ثقافة الإرشاد بين الطلاب وبيان الدور الذي يؤديه الإرشاد في خدمة الطلاب وحل مشكلاتهم.

دمج الطلاب مع المرشدين الطلابيين في أنشطة ترويحية حتى يتحقق الانسجام بينهم بعيداً عن البيئة الرسمية.

ثالثاً: تخصيص مرشد طلابي لكل جنسية أو مجموعة جنسيات حتى يكتسب خبرة في التعامل معهم.

رابعاً: تفعيل إرشاد الأقران وذلك من خلال الاستعانة بطلاب الدراسات العليا في تقديم العون الإرشادي لأبناء جنسياتهم.

خامساً: قيام الجامعة بدراسة مستفيضة عن خصائص الشعوب المختلفة، والأنماط الثقافية السائدة لديهم وعلاقة ذلك بنظرتهم إلى المرشد الطلابي، ومن ثمّ تدريب المرشدين الطلابيين على التعامل الأمثل مع كل ثقافة.

فهرس المراجع:

أبو حماد، ناصر الدين (٢٠٠٦). دليل المرشد التربوي. دمشق: جدارا للكتاب العالمي.

أحمد، محمد (٢٠١٠). **الصورة الذهنية لشركة المشروبات الغازية:** دراسة حالة على شركة الكوكا كولا فرع السودان بولاية الخرطوم في الفترة من مايو ٢٠٠٩ م - إبريل ٢٠١٠ م.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان،السودان

الخليفي،إبراهيم. (٢٠٠٢). **الصورة الذهنية عن المرشد النفسي في المجتمع الكويتي.** مجلة العلوم التربوية، ١(١)،٧١-١٠١.الدنيش، فيصل (١٩٩٨). في إطار التوجيه والإرشاد الطلابي.الدمام :مطابع الابتكار.

الرشيدي، بشير والسهل، راشد (٢٠٠١) **مقدمة في الإرشاد النفسي.الكويت: مكتبة الفلاح.**

الشناوي، محمد (٢٠٠٦) **العملية الإرشادية.** القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر.

الشيخ، صالح (٢٠٠٩). **تكوين الصورة الذهنية للشركات ودور العلاقات العامة فيها.** دمشق: الأكاديمية السورية الدولية.

الصياحين، يحي (٢٠١٤) **الصورة الذهنية لدوائر العلاقات العامة لدى العاملين في الجامعات الاردنية.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، اربد،الأردن.

طشطوش، رامي والمومني، فواز والشقران، حنان والمقداد، قيس.(٢٠١٤). **صورة المرشد النفسي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة اليرموك.** مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية.(٢١)،٣١٩-٣٤٩.

عجوة، علي (٢٠٠٣) . **العلاقات العامة والصورة الذهنية. القاهرة:** عالم الكتب.

عدلي، العبد (٢٠٠٧). **الإعلام المرئي الموجه للطفل العربي.دمشق :دار الفكر العربي.**

عطا ، محمود وحجازي، مصطفى والدليم، فهد (٢٠٠٥) **واقع التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي في مراحل التعليم العام.الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج**

العربية.

العمر، عبد العزيز (٢٠٠٧) **لغة التربويين.** الرياض:مكتب التربية العربي لدول الخليج.

محمد، طوالبية (٢٠١٠). **الوظيفة الإعلامية في بناء الصورة الذهنية.** مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية. (٤)،٢٣٤ – ٢٤٧.

اليحي، محمد (١٩٩٥) **دراسة تقويمية لنظام المنح الدراسية للطلاب المسلمين بجامعات المملكة العربية السعودية.** رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

يالجن،مقداد (٢٠٠٤) **دور الجامعات الإسلامية في العالم الإسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة.** الرياض:دار عالم الكتب.

المراجع الأجنبية

Wantz, R., & Firmin, M. (2011). Perceptions of Professional Counselors Survey of College Student Views. The Professional Counselor: Research and Practice, 1 (1), 7181-.